دَعَوَاتٌ مِنَ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَزْكَى الصَّلاةِ وَ أَتَمُّ السَّلامِ

١- سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ :

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ } ،

قَالَ : وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ [١] .

٢- **{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا }** [٢] .

---

[١] خ (٦٣٠٦) ، ن (٥٥٢٢) ، ت (٣٣٩٣) ، حم (١٦٦٦٢ ، ١٦٦٨١) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ... فَذَكَرَهُ .

[٢] [صَحِيحٌ] حم (٢٤٤٩٨ ، ٢٤٦١٣) وأَوَّلُ الحَدِيْثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي؛ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: **{عَلَيْكِ بِالكَوَامِلِ}** ، - وَفِي لَفْظٍ **{عَلَيْكِ بِالْجَوَامِعِ}** - فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهَا : **قُولِي** ... فَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (٣٨٤٦) هكذا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ **وَأَعُوذُ**

٣- {اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ} .

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ}[1] .

٤- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا،وَرِزْقًا طَيِّبًا[وَاسِعًا][2]، وَعَمَلا مُتَقَبَّلا}[3] .

٥- { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }[4] .

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ "، وَرِوَايَةُ أَحْمَدَ { اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ } أَوْضَحُ . وَاللهُ أَعْلَمُ |وَالْحَدِيثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ١٢٧٦| .

[1] د (٥٠٩٠) ، حم (١٩٩١٧) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَ غَدَاةٍ : { اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي ، وَتَقُولُ :{اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ } تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي ؟ قَالَ : " نَعَمْ يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ يَدْعُو بِهِنَّ فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ " .
|قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنُ الإِسْنَادِ| .

[2] زِيَادَةٌ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ .

[3] جه (٩٢٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ ... فَذَكَرَتْهُ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٥٩٨٢، ٢٦٠٦٢) |وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ| .

[4] حم (٧١٤) ، ت (٣٥٠٤) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ... فَذَكَرَهُ |صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ٢٦٢١| .

٦- { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[1] .

٧- { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي} .

{ اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي }[2] .

٨- { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي }[3] .

٩- { رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ،

---

[1] خ (٦٣٩٨) ، م (٢٧١٩) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ... فَذَكَرَهُ .

[2] حم (١٥٨٣٥،١٧٤٤٧) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي} وَقَالَ الآخَرُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: { اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي } [صَحِيحُ الإِسْنَادِ] .

[3] ت (٣٥٠٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ : { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي } قَالَ: فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا ؟وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٦١٦٣) عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ ، [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا،لَكَ مُخْبِتًا إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي،وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي [قَلْبِي]} [1].

١٠- { اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ }[2].

---

[1] [صَحِيحٌ] د (١٥١٠) ، ت (٣٥٥١) ، حه (٣٨٣٠) ، حم (١٩٩٨) ت (٣٥٥١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو ... فَذَكَرَهُ ، وَلَفْظَةُ : "صَدْرِي" عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فقط . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

قوله : (**وَامْكُرْ لِي**) الْمَكْرُ : الخِدَاعُ ، وَهُوَ مِنَ اللهِ إِيْقَاعُ بَلاَئِهِ بِأَعْدَائِهِ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُوْنَ ، وَقِيْلَ: هُوَ اسْتِدْرَاجُ العَبْدِ بِالطَّاعَةِ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَقْبُوْلَةٌ وَهِيَ مَرْدُوْدَةٌ .

(**لَكَ رَهَّابًا**) أَيْ كَثِيْرَ الخَوْفِ (**لَكَ مُخْبِتًا**) أَيْ خَاضِعًا خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا .

(**إِلَيْكَ أَوَّاهًا**) أَيْ اجْعَلْنِي حَزِيْنًا عَلَى التَّفْرِيْطِ ، وَقِيْلَ : الأَوَّاهُ البَكَّاءُ .

(**مُنِيْبًا**) أَيْ رَاجِعًا مِنَ المَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ وَمِنَ الغَفْلَةِ إِلَى الذِّكْرِ .

(**رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي**) أَيْ بِجَعْلِهَا صَحِيْحَةً بِشَرَائِطِهَا وَاسْتِجْمَاعِ آدَابِهَا حَتَّى لاَ تَتَخَلَّفَ عَنْ حَيِّزِ القَبُوْلِ .

(**وَاغْسِلْ حَوْبَتِي**) بِفَتْحِ الحَاءِ وَيُضَمُّ أَي امْحُ ذَنْبِي .

(**وَثَبِّتْ حُجَّتِي**) أَيْ عَلَى أَعْدَائِكَ فِي الدُّنْيَا وَالعُقْبَى ، وَثَبِّتْ قَوْلِي وَتَصْدِيْقِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ المَلَكَيْنِ.

(**وَسَدِّدْ لِسَانِي**) أَيْ صَوِّبْهُ وَقَوِّمْهُ حَتَّى لاَ يَنْطِقَ إِلاَّ بِالصِّدْقِ وَلاَ يَتَكَلَّمَ إِلاَّ بِالْحَقِّ .

(**وَاسْلُلْ**) بِضَمِّ اللاَّمِ الأُوْلَى أَيْ أَخْرِجْ.

(**سَخِيْمَةَ صَدْرِي**) أَيْ غِشَّهُ وَغِلَّهُ وَحِقْدَهُ .

[2] خ (٦٣٨٩) عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ ، ورَوَاهُ مسلم (٢٦٨٨) عَنْ أَنَسٍ: {**أَنَّ رَسُول الله صَلى الله عَلَيْه وَسَلمَ عَادَ رَجُلا مِنْ الْمُسْلمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْل الْفَرْخ ، فَقَال لَهُ رَسُولُ الله صَلى الله عَلَيْه وَسَلمَ هَل كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ؟ قَال : نَعَمْ ؛ كُنْتُ أَقُولُ اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَال رَسُولُ الله صَلى الله عَلَيْه**

١١- { يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ } [١].

١٢- { اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ؛ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ } [٢].

١٣- {اسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنْ الْعَافِيَةِ} [٣].

١٤- {اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي} [٤].

وَسَلَمَ : سُبْحَانَ اللهِ !لا تُطِيقُهُ ، أَوْ لا تَسْتَطِيعُهُ ، أَفَلا قُلتَ : اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " قَالَ : فَدَعَا اللهَ لَهُ فَشَفَاهُ } .

[١] [صَحِيحٌ] ت (٢١٤٠) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: { يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ } فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : { نَعَمْ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ} ، [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

ورواه : ت (٣٥٢٢) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَفِيهِ قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ : { يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ !} ، قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلاَ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ } [قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

وَرَوَاهُ : جه (٨٨) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ : { مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ بِفَلاةٍ } [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] م (٢٦٥٤) ، حم (٦٥٣٣ ، ٦٥٧٣) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ } ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ .

[٣] ت (٣٥٥٨) عن رفاعة بن رافع قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ ... فَذَكَرَهُ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ:حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ [وَ قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ] .

[٤] ت (٣٥١٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ : قُولِي ... فَذَكَرَتْهُ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

١٥- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي[1] }[2].

١٦- { اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَالسَّدَادَ سَدَادَ السَّهْمِ }[3].

١٧- { اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي }.

{ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا عَلِمْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ }[4].

---

[1] قَالَ وَكِيعٌ : يَعْنِي الخَسْفَ .

[2] د (٥٠٧٤) عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ ... فَذَكَرَهُ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[3] م (٢٧٢٥) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُلْ: ... فَذَكَرَهُ .

(سَدِّدْنِي) : وَفِّقْنِي وَاجْعَلْنِي مُسْتَقِيمًا فِي جَمِيعِ أُمُورِي .

وَأَمَّا الْهُدَى هُنَا فَهُوَ الرَّشَادُ ، فَهَادِي الطَّرِيقِ لاَ يَزِيغُ عَنْهُ ، وَمُسَدِّدُ السَّهْمِ يَحْرِصُ عَلَى تَقْوِيمِهِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ رَمْيُهُ ، وَكَذَا الدَّاعِي يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ عَلَى تَسْدِيدِ عِلْمِهِ وَتَقْوِيمِهِ ، وَلُزُومِهِ السُّنَّةَ .

[4] تَمَامُ الحَدِيثِ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ هَكَذَا : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : أَنَّ حُصَيْنًا أَوْ حَصِينًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لِعَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَانَ خَيْرًا لِقَوْمِهِ مِنْكَ ،كَانَ يُطْعِمُهُمْ الكَبِدَ وَالسَّنَامَ وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ لَهُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ قَالَ :قُلْ : " **اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي ، قَالَ فَانْطَلَقَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتَ لِي : قُلِ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي فَمَا أَقُولُ الآنَ ؟ قَالَ : قُلِ : " اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ** " [وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ] .

١٨- { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، [وَعَافِنِي] }[1].

١٩- { مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنِ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ}[2].

٢٠- { مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ إِلاَّ قَالَتِ النَّارُ : يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلاَنًا قَدِ اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ ، وَ لاَ يَسْأَلُ اللهَ عَبْدٌ الْجَنَّةَ فِي يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلاَّ قَالَتِ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ ! إِنَّ عَبْدَكَ فُلاَنًا سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ }[3].

---

[1] م (٢٦٩٦) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلاَمًا أَقُولُهُ قَالَ : قُلْ : { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} قَالَ : فَهَؤُلاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ : قُلْ: {اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، [وَعَافِنِي] } .

وَالزِّيَادَةُ آخِرَه شَكَّ فِيهَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ الرَّاوِي عَنْ مُصْعَبٍ فَقَالَ : (أَمَّا عَافِنِي فَأَنَا أَتَوَهَّمُ) .

[2] ت (٢٥٧٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[3] [صَحِيْحٌ] مُسْنَد إِسْحَقَ (٢٤٩/١) ، يع (٥٤/١١) عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ ، وقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي " السِّلْسِلَة الصَّحِيْحَة " (٦ / ٢٢) : وأَخْرَجَهُ الضِّيَاءُ أَيْضًا فِي "صِفَة الجَنَّة" (٣ / ٨٩ / ١) ، وَقَالَ الضِّيَاءُ : " هَذَا الحَدِيْثُ عِنْدِي عَلَى شَرْطِ الصَّحِيْحَيْنِ " . وَكَذَا قَالَ المُنْذِرِيُّ قَبْلَهُ فِي " التَّرْغِيْبِ " وَتَبِعَهُمَا ابْنُ القَيِّمِ فِي " حَادِي الأَرْوَاحِ " وَهُوَ كَمَا قَالُوا .

٢١- {لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} [١].

٢٢- { اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا،وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا }[٢].

٢٣- {اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ} [٣].

---

[١] ت (٣٥٠٥) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ :
"لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ }.
[ورَوَاهُ : (حم ، ن ، ك ، هب ، ض) عن سعد |وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ| .

[٢] ت (٣٥٠٢) أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ :
قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ :
... فَذَكَرَهُ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . |وَرَوَاهُ : ك ، وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ|

[٣] ت (٣٥٦٣) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي ، قَالَ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلْ :... فَذَكَرَهُ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ |حم (١٣٢١) وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ|

٢٤- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾[1].

{رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا ؛ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ }[2].

٢٥- { اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ [السَّبْعِ] ، وَرَبَّ الأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ : أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ }[3].

---

[1] [سُوْرَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٢٦،٢٧] .

[2] [حَسَنٌ] طب (٢٠/ ١٥٤ ، ١٥٩) عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ (٧/ ١٩٦) عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٦٩٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم جَمِيْعًا ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ و حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ (١٨٢١) وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيْرِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَنَسٍ وَهَذَا دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ مَنْ أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ وَسَيَأْتِي .

[3] م (٢٧١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ ... فَذَكَرَهُ .

٢٦- { اللَّهم مَتِّعْني بسَمْعِي وبَصَرِي ؛ حَتَّى تَجْعَلَهُما الوارِثَ مِنِّي ، وعَافِنِي فِي دِيْنِي وجَسَدِي ، وانْصُرْنِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي؛ حَتَّى تُرِيَنِي فِيْهِ ثَأْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، لا مَلْجَأَ مِنْكَ إلا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرَسُوْلِكَ الَّذي أَرْسَلْتَ ، وبِكِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ } [1].

٢٧- { اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ [الإِخْلاَصِ] فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لا يَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ[2] بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ } [3].

---

[1] [صَحِيْحٌ] ك (١/٧٠٩) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ ، وَقَالَ الحَاكِمُ : هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحُ الإِسْنَادِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ١٢٦٩وَ عَزَاهُ لِلطَّبَرَانِيِّ فِي الصَّغِيْرِ أَيْضًا].

[2] في "لِسَانِ العَرَبِ" : رَضِيْتُ عَنْكَ وعَلَيْكَ رِضًى، مقصورٌ : مصدرٌ مَحْضٌ، والاسمُ الرِّضاءُ ، ممدودٌ .

[3] ن (١٣٠٥) عن السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا **عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ** صَلاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ الصَّلاةَ فَقَالَ : أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَه ، [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج (١٣٠١) ، وَالزِّيَادَةُ عِنْدَ ك].

٢٨- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى }[١].

٢٩- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُهَا إلا أَنْتَ}[٢].

٣٠- {اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا [كَبِيرًا] ،وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }[٣].

٣١- { رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ }[٤].

٣٢- {اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي؛ فَأَحْسِنْ خُلُقِي }[٥].

٣٣- {اللَّهُمَّ [إِنَّكَ] خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ }[٦].

---

[١] م (٢٧٢١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ... فَذَكَرَه .

[٢] طب (١٠٣٧٩) ، حل (٣٦/٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ضَافَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِهِ يَبْتَغِي عِنْدَهُنَّ طَعَامًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، فَقَالَ: {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُهَا إلا أَنْتَ} فَأُهْدِيَتْ إِلَيْهِ شَاةٌ مَصْلِيَّة فَقَالَ : " هَذِهِ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ "[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ انظر حديث رقم : ١٢٧٨ في صَحِيْحِ الْجَامِعِ].

[٣] خ (٨٣٤) م (٢٧٠٥) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي ، قَالَ : قُلْ... فَذَكَرَه .

[٤] د (١٥١٦) ، ت (٣٤٣٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ... فَذَكَرَه ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حديث حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ : التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ]

[٥] حم (٣٨١٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، (٢٣٨٧١) عن عائشة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ ... فَذَكَرَه[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج ١٣٠٧] .

[٦] م (٢٧١٢)، حم (٥٤٧٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [مَرْفُوْعًا] .

٣٤- { اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا } [1].

٣٥- { اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ ؛ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ } [2].

---

[1] خ (٦٣١٦) م (٧٦٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ (يَعْنِي فِي قِيَامِ اللَّيْلِ) ...فَذَكَرَه،قَالَ كُرَيْبٌ : وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ رَجُلا مِنْ وَلَدِ العَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ : " عَصَبِي ، وَلَحْمِي ، وَدَمِي ، وَشَعَرِي ، وَبَشَرِي "، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ .
وَعِنْدَ مُسْلِمٍ : " اللهُمَّ اجْعَل لِي فِي قَلبِي نُورًا ، وَفِي لسَانِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ خَلفِي نُورًا ، وَاجْعَل فِي نَفْسِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا "

[2] م (٧٧١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ :
{كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ...} فَذَكَرَهُ .

٣٦- {اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بالإِسْلامِ قَائِمًا،وَاحْفَظْنِي بالإِسْلامِ قَاعِدًا، واحْفَظْنِي بالإِسْلامِ رَاقِدًا ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ }[1] .

٣٧- { اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ }[2] .

٣٨- { اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَآمِنْ رَوْعَتِي ، وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي }[3] .

٣٩- {اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ }[4] .

---

[1] ك (١/ ٧٠٦) عن ابنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو...فَذَكَرَه،قَالَ الحَاكِمُ : هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ . [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج (١٢٦٠)].

[2] م (٢٧٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ...فَذَكَرَه .
طب (٨١/٤) عن خَبَّابٍ الخُزَاعِيِّ قال : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ ...فَذَكَرَه، [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج (١٢٦٢)]

[3] ت (٢٣٥٢) عَنْ أَنَسٍ ، جه (٤١٢٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ...فَذَكَرَه ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ : الذي يَدُلُّ عَلَيْهِ حَالُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْ الْمَسْكَنَةَ الَّتِي يَرْجِعُ مَعْنَاهَا إِلَى الْقِلَّةِ ؛ فَقَدْ مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْفِيًّا بِمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا سَأَلَ الْمَسْكَنَةَ الَّتِي يَرْجِعُ مَعْنَاهَا إِلَى الإِخْبَاتِ وَالتَّوَاضُعِ ، وَكَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لا يَجْعَلَهُ مِن الْجَبَّارِيْنَ وَالْمُتَكَبِّرِيْنَ وَأَنْ لا يَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ الأَغْنِيَاءِ الْمُتْرَفِّهِيْنَ . [وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٤٠- { أَذْهِبِ الْبَاسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا }[1].

٤١- { اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا }[2].

٤٢- { اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ [أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ [أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] شَيْئًا فَرَفَــقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ }[3].

٤٣- { اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ [أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] رَسُوْلُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهَدْ [أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]. رَسُوْلُكَ ؛ فَلا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَلا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا }[5].

---

[1] خ (٥٦٧٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ ...فَذَكَرَتْهُ .

[2] خ (٥٧٤٢) عن أَنَسٍ أنه قال لثابت : أَلا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ ...فَذَكَرَهُ .

[3] م (١٨٢٨) عَنْ عَائِشَةَ أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا ...فَذَكَرَتْهُ. في الْحَدِيْثِ لَفْظُ "أُمَّتِي" لأَنَّ الدَّاعِيَ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا دَعَوْنَا نَحْنُ قُلْنَا : " أُمَّةَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" .

[4] في الْحَدِيْثِ لَفْظَةُ "أَنِّي" وَهَذِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْبَغِي لِمَنْ يَدْعُو أَنْ يَقُوْلَ : أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[5] حب (١/٤٣٨)،طب (١٨/٣١٣) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...فَذَكَرَهُ . [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ١٣١١] .

٤٤- { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَخْسِئْ[١] شَيْطَانِي ، وَفُكَّ رِهَانِي ،[وَثَقِّلْ مِيْزَانِي[٢]] وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى }[٣] .

٤٥- { اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي ، بِكَ أَحُولُ ، وَبِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أُقَاتِلُ } [٤] .

٤٦- { رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ }[٥] .

{ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ } [٦] .

---

[١] (وَأَخْسِئْ) : أي أَبْعِدْ وَاطْرُدْ (شَيْطَانِي) : قَالَ الطِّيبِيُّ : إِضَافَةٌ إِلَى نَفْسِهِ لأَنَّهُ أَرَادَ قَرِينَهُ مِن الجن أو مَنْ قَصَدَ إغواءه من شياطين الإنس .

[٢] زِيَادَةٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالطَّبَرَانِي .

[٣] د (٥٠٥٤) ، ك (١/٧٢٤، ٧٣٣)، طب (٢٢/٢٩٨) عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: "**بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي**"...فَذَكَرَهُ | وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ وَتَقَدَّمَ فِي أَذْكَارِ النَّوْمِ |، (وَفُكَّ رِهَانِي) أَيْ : خَلِّصْ رَقَبَتِي عَنْ كُلِّ حَقٍّ عَلَيَّ (فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى) أَيْ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُجْتَمِعِينَ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى مِنَ الْمَلاَئِكَةِ.

[٤] ت (٣٥٨٤) ، د (٢٦٣٢) و اللفظ له عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا قَالَ ...فَذَكَرَهُ |وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ|.

[٥] د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : **إِنِّي لأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ** ، فَقُلْتُ : وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **فَلا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلاةٍ** ...فَذَكَرَهُ . |وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ|.

[٦] وَرَوَاهُ حم (٧٩٢٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؟ قُولُوا ...فَذَكَرَهُ . |ص ج ٨١ (ك حل) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ|.

٤٧- { اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ }[١] .

٤٨- {اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ }[٢] .

٤٩- {اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ }[٣] .

٥٠- {اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ وَعَلِّمْنِي التَّأْوِيلَ }[٤] .

٥١- {أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ }[٥] .

---

[١] خ (١٤٣) ، م (٢٤٧٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْخَلاءَ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا ، قَالَ : مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟ فَأُخْبِرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ } .

[٢] خ (٧٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : { ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ } وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ (٣٧٥٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : {ضَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ } .قَالَ الْبُخَارِيُّ : " وَالْحِكْمَةُ الإِصَابَةُ فِي غَيْرِ النُّبُوَّةِ ".

[٣] |صَحِيحٌ| جه (١٦٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: {ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ}. وَتَأْوِيلُ الْكِتَابِ هُوَ عِلْمُ تَفْسِيرِهِ .|وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ| .

[٤] |صَحِيحُ الإِسْنَادِ| ش (٦/٣٨٣/٣٢٢٢٣) ، حم (٢٣٩٣) ، طب (١٠/٢٦٣، ١١/١١٠ ، ١٢/٧٠)، حب (١٥/٥٣١/٧٠٥٥) ، ك (٣/٦١٥/٦٢٨٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي أَوْ عَلَى مَنْكِبِي ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ } . [وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ إِسْنَادَهُ ، وَأَقَرَّهُ الْعِرَاقِيُّ فِي "الْمُغْنِي" ، وَكَذَا صَحَّحَ إِسْنَادَ أَحْمَدَ الْهَيْثَمِيُّ فِي "مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ"| .

[٥] د (١٥١٧) ، ت (٣٥٧٧) عَنْ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ :

{ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ }

قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . | وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ| .

خَتْمُ الدُّعَاءِ بالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١- {اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ] وَعَلى آلِ مُحَمَّد كَمَا صَلَيْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ] وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[1] .

٢- {اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِه ، وَعَلَى أَزْوَاجِه وَذُرِّيَّتِه ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّد ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِه ، وَعَلَى أَزْوَاجِه وَذُرِّيَّتِه كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[2].

٣- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّد ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد ،كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[3] .

---

[1] م (٤٠٥) ، ت (٣٢٢٠) وَاللَّفْظُ لَهُ ، **عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ** قَالَ بَشِيرُ ابْنُ سَعْد : أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ **فَقَالَ : قُولُوا** ...فَذَكَرَهُ، وَ الزِّيَادَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٦٦٢٤) وَحَسَّنَهَا الأَلْبَانِيُّ .

[2] **حم** (٢٢٦٦٢) **عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ...فَذَكَرَهُ [صَحِيحُ الإِسْنَادِ] .

[3] **خ** (٣٣٧٠) **عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ** : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : قُولُوا ...فَذَكَرَهُ .

٤- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[1] .

٥- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ }[2] .

---

[1] خ (٣٣٦٩) ، م (٤٠٧) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ عن أبي حُمَيْد السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ...فَذَكَرَهُ .

[2] خ (٤٧٩٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ : قُلنَا : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: قُولُوا ...فَذَكَرَهُ .

فَضْلُ الصَّلاَةِ عَلَى النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

١- ت (٢٤٥٧) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

{كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، اذْكُرُوا اللَّهَ ؛ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ**، قَالَ أُبَيٌّ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّه إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ **فَقَالَ : مَا شِئْتَ**، قَالَ: قُلْتُ الرُّبُعَ؟ **قَالَ : مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ** ، قُلْتُ: النِّصْفَ ؟ **قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ** ، قَالَ : قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْنِ ؟ **قَالَ : مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ** ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا ؟ **قَالَ : إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ** . }[1].

٢- م (٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { **إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ؛ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ** } .

---

[1] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ | وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

وَ(**الرَّاجِفَةُ**) النَّفْخَةُ الأُوْلَى الَّتِي يَمُوْتُ لَهَا الخَلاَئِقُ .

وَ(**الرَّادِفَةُ**) النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ .

وَقَوْلُهُ : (**قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا**) أَيْ أَصْرِفُ بِصَلاَتِي عَلَيْكَ جَمِيْعَ الزَّمَنِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُو فِيْهِ لِنَفْسِي ، (**قَالَ إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ**) : يَعْنِي إِذَا صَرَفْتَ جَمِيْعَ أَزْمَانِ دُعَائِكَ فِي الصَّلاَةِ عَلَيَّ أُعْطِيْتَ مَرَامَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

٣- ت (٣٣٨٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
{مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فيه وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ،إلا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً ؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ }[1]

٤- ت (٣٥٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ رَغِمَ[2] أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ }**[3]

٥- ت (٣٥٤٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ }**[4]

٦- د (١٤٨١) عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْد صَاحِب رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ}**[5]

---

[1] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِه تِرَةً يَعْنِي حَسْرَةً وَنَدَامَةً ، و قَال بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَة بِالْعَرَبِيَّة التِّرَةُ هُوَ الثَّأْرُ . [وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] قَوْلُهُ : (رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ) أَيْ لَصِقَ أَنْفُهُ بِالتُّرَابِ ؛ كِنَايَةً عَنْ حُصُوْلِ الذُّلِّ ، وَالْمَعْنَى : بَعِيْدٌ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَتَمَكَّنَ مِنْ إِجْرَاءِ كَلِمَاتٍ مَعْدُوْدَةٍ عَلَى لِسَانِه فَيَفُوْزَ بِهَا فَلَمْ يَغْتَنِمْهُ فَحَقِيْقٌ أَنْ يُذِلَّهُ اللهُ .

[3] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيْحٌ].

[4] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[5] أَوَّلُ الْحَدِيْث : {سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِه لَمْ يُمَجِّدْ اللهَ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَجِلَ هَذَا ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ : .. } فَذَكَرَهُ .
[صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٧- ت (١٢٨٢) عَنْ عَبْد اللَّه بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :
{ إِنَّ للَّه مَلائكَةً سَيَّاحينَ[1] في الأَرْض يُبَلِّغُوني منْ أُمَّتي السَّلامَ }[2] .

٨- ن (١٢٨٣) عَنْ أَبي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْم وَالْبُشْرَى في وَجْهه ، فَقُلْنَا : إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى في وَجْهكَ فَقَالَ :
{إِنَّهُ أَتَاني الْمَلَكُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضيكَ أَنَّهُ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إلا صَلَّيْتُ عَلَيْه عَشْرًا وَلا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إلا سَلَّمْتُ عَلَيْه عَشْرًا}[3] .

٩- ن (١٢٩٧) عَنْ أَنَس بْن مَالك قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :
{ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحدَةً ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه عَشْرَ صَلَوَات ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطيئَات ، وَرُفعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَات }[4] .

١٠- د (١٠٤٧) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: **{إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَة؛فيه خُلقَ آدَمُ،وَفيه قُبضَ، وَفيه النَّفْخَةُ وَفيه الصَّعْقَةُ،فَأَكْثرُوا عَلَيَّ منْ الصَّلاة فيه؛فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ، قَالَ:** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ -يَقُولُونَ بَليتَ- **فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبيَاء}**[5] .

---

[1] **السِّيَاحَةُ** : التَّحَوُّلُ في الأَرْض .
[2] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]. [3] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].
[4] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].
[5] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]، **وَقَوْلُهُ:** (**فيه النَّفْخَةُ**): أَيْ النَّفْخَةُ الثَّانيَةُ الَّتي تُوَصِّلُ الأَبْرَارَ إِلَى النِّعَمِ البَاقيَة.
(**وَفيه الصَّعْقَةُ**) : أَيْ الصَّيْحَةُ، وَالْمُرَادُ بهَا الصَّوْتُ الْهَائلُ الَّذي يَمُوْتُ الإِنْسَانُ منْ هَوْله وَهيَ النَّفْخَةُ الأُوْلَى، (**فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوْضَةٌ عَلَيَّ**): يَعْني عَلَى وَجْه الْقَبُوْل فيْه وَإِلاَّ فَهيَ دَائمًا تُعْرَضُ عَلَيْه بوَاسطَة الْمَلائكَة . (**وقد أَرِمْتَ**): بفَتْح الرَّاء وَسُكُوْن الميْم وَفَتْح التَّاء الْمُخَفَّفَة ، وَيُرْوَي بكَسْر الرَّاء أَيْ بَليْتَ، (**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبيَاء**): أَيْ منْ أَنْ تَأْكُلَهَا؛ فَإِنَّ الأَنْبيَاءَ في قُبُوْرهمْ أَحْيَاءُ .

١١- د (٢٠٤١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **{مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ}**[١].

١٢- د (٢٠٤٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ }**[٢].

١٣- جه (٩٠٧) عن عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ }**[٣].

---

[١] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]. [٢] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

وَقَوْلُهُ : (**لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوْرًا**) : أَيْ لاَ تَتْرُكُوا الصَّلَوَاتِ وَالْعِبَادَةَ فَتَكُوْنُوا فِيْهَا كَأَنَّكُمْ أَمْوَاتٌ . شَبَّهَ الْمَكَانَ الْخَالِي عَنِ الْعِبَادَةِ بِالْقُبُوْرِ ، وَالْغَافِلَ عَنْهَا بِالْمَيِّتِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ الْقَبْرَ عَلَى الْمَقْبَرَةِ . (**وَلاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْدًا**) : قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ : مَعْنَى الْحَدِيْثِ لا تُعَطِّلُوا الْبُيُوْتَ مِنَ الصَّلاَةِ فِيْهَا وَالدُّعَاءِ وَالْقِرَاءَةِ فَتَكُوْنَ بِمَنْزِلَةِ الْقُبُوْرِ ، فَأَمَرَ بِتَحَرِّي الْعِبَادَةِ بِالْبُيُوتِ وَنَهَى عَنْ تَحَرِّيْهَا عِنْدَ الْقُبُوْرِ ، عَكْسَ مَا يَفْعَلُهُ الْمُشْرِكُوْنَ مِنَ النَّصَارَى وَمَنْ تَشَبَّهَ بِهِمْ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ : الْعِيْدُ : مَا يُعْتَادُ مَجِيْئُهُ وَقَصْدُهُ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ مَأْخُوْذٌ مِنَ الْمُعَاوَدَةِ وَالاعْتِيَادِ ،

وَقِيْلَ : الْعِيْدُ مَا يُعَادُ إِلَيْهِ : أَيْ لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْدًا تَعُودُونَ إِلَيْهِ مَتَى أَرَدْتُمْ أَنْ تُصَلُّوا عَلَيَّ ، فَظَاهِرُهُ نَهْيٌ عَنِ الْمُعَاوَدَةِ ، وَالْمُرَادُ الْمَنْعُ عَمَّا يُوْجِبُهُ ، وَهُوَ ظَنُّهُمْ بِأَنَّ دُعَاءَ الْغَائِبِ لاَ يَصِلُ إِلَيْهِ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ: (**وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**): أَيْ لاَ تَتَكَلَّفُوا الْمُعَاوَدَةَ إِلَيَّ فَقَدِ اسْتَغْنَيْتُمْ بِالصَّلاَةِ عَلَيَّ .

وَقَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ : الْحَدِيْثُ يُشِيْرُ إِلَى أَنَّ مَا يَنَالُنِي مِنكُمْ مِنَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ يَحْصُلُ مَعَ قُرْبِكُمْ مِنْ قَبْرِي وَبُعْدِكُمْ عَنْهُ فَلاَ حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى اتِّخَاذِهِ عِيْدًا .انتهى .

[٣] [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

١٤- جه (٩٠٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ }[1] .

١٥- ت (٤٨٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **{ إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ }**[2].

---

[1] [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيْحٌ]، وَقَوْلُهُ:(**خَطِئَ طَرِيْقَ الجَنَّةِ**) أَيْ الأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ طُرُقٌ إِلَى الجَنَّةِ ، وَالصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُمْلَتِهَا ، فَتَرْكُهَا كُلِّيَّةً تَرْكٌ لِطَرِيْقِ الجَنَّةِ .

[2] [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] وَهُوَ مَوْقُوْفٌ عَلَى عُمَرَ .

شَرْحٌ لأَحَادِيثِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي "فَتْحِ الْبَارِيْ" :

قَوْلُ الصَّحَابَةِ (**إِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ**) :

إِشَارَةً إِلَى السَّلامِ الَّذِي فِي التَّشَهُّدِ وَهُوَ قَوْلُ " **السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ** " فَيَكُوْنُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِم " **فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ** " أَيْ بَعْدَ التَّشَهُّدِ .

قَوْلُهُ (**فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ**) : وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّبَرِيِّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِي هَذَا الْحَدِيْثِ ، {**فَسَكَتَ حَتَّى جَاءَهُ الْوَحْيُ فَقَالَ : " تَقُوْلُوْنَ ..."**} .

قَوْلُهُ (اللَّهُمَّ صَلِّ) :

أَوْلَى الأَقْوَالِ : أَنَّ مَعْنَى صَلاةِ اللهِ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَتَعْظِيمه ، وَصَلاةِ الْمَلائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِ : طَلَبُ ذَلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَالْمُرَادُ طَلَبُ الزِّيَادَةِ لاَ طَلَبُ أَصْلِ الصَّلاةِ **وَقِيلَ** : صَلاةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ تَكُونُ خَاصَّةً وَتَكُونُ عَامَّةً ، فَصَلاتُهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ هِيَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الثَّنَاءِ وَالتَّعْظِيمِ ، وَصَلاتُهُ عَلَى غَيْرِهِمْ الرَّحْمَةُ فَهِيَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ .

وَعَنْ بَكْرٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللهِ تَشْرِيفٌ وَزِيَادَةُ تَكْرِمَةٍ ، وَعَلَى مَنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةٌ ، وَبِهَذَا التَّقْرِيرِ يَظْهَرُ الفَرْقُ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (**إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**) [سُوْرَةُ الأَحْزَابِ : ٥٦] .

وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي السُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ : (**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ**) [سُوْرَةُ الأَحْزَابِ : ٤٣] : وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي يَلِيقُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ أَرْفَعُ مِمَّا يَلِيقُ بِغَيْرِهِ ، وَالإِجْمَاعُ مُنْعَقِدٌ عَلَى أَنَّ فِي هَذِهِ الآيَةِ مِنْ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْوِيهِ بِهِ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا .

وَاخْتُلِفَ فِي الْمُرَادِ بِآلِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ :

فَالرَّاجِح أَنَّهُمْ مَنْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ ، وَهَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَاخْتَارَهُ الْجُمْهُورُ، **وَيُؤَيِّدُهُ** قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ :

{ إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ }[1].

وَقَالَ أَحْمَدُ : الْمُرَادُ بِآلِ مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ التَّشَهُّدِ أَهْلُ بَيْتِهِ ، فَالْمُرَادُ بِالآلِ فِي التَّشَهُّدِ الأَزْوَاجُ وَمَنْ حَرُمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَيَدْخُلُ فِيهِمُ الذُّرِّيَّةُ، فَبِذَلِكَ يُجْمَعُ بَيْنَ الأَحَادِيثِ .

وَقِيلَ : هُمْ جَمِيعُ قُرَيْشٍ حَكَاهُ ابْنُ الرِّفْعَةِ فِي "الْكِفَايَةِ" .

وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالآلِ جَمِيعُ الأُمَّةِ أُمَّةِ الإِجَابَةِ ، مَالَ إِلَى ذَلِكَ **مَالِكٌ** وَاخْتَارَهُ **الأَزْهَرِيُّ** ، وَرَجَّحَهُ النَّوَوِيُّ ، وَقَيَّدَهُ الْقَاضِي حُسَيْنٌ وَالرَّاغِبُ بِالأَتْقِيَاءِ مِنْهُمْ .

قَوْلُهُ : (كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ) :

قَالَ النَّوَوِيُّ : وَالتَّشْبِيهُ لأَصْلِ الصَّلاةِ بِأَصْلِ الصَّلاةِ ، أَوْ لِلْمَجْمُوعِ بِالْمَجْمُوعِ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ : وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

(إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) .

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٣٣] .

قَالَ : مُحَمَّدٌ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَكَأَنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ خُصُوصًا بِقَدْرِ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ عُمُومًا ، فَيَحْصُلُ لآلِهِ مَا يَلِيقُ

---

[1] خ (١٤٨٥) ، م (١٠٦٩) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **{ أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كِخْ كِخْ ارْمِ بِهَا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟!}** وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : **{ وَقَالَ: أَنَّا لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ }**.

بِهِمْ وَيَبْقَى الْبَاقِي كُلُّهُ لَهُ، وَذَلِكَ الْقَدْرُ أَزْيَدُ مِمَّا لِغَيْرِهِ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ قَطْعًا، وَيَظْهَرُ حِينَئِذٍ فَائِدَةُ التَّشْبِيهِ، وَأَنَّ الْمَطْلُوبَ لَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَطْلُوبِ بِغَيْرِهِ مِنَ الأَلْفَاظِ .

قَوْلُهُ (**وَبَارِكْ**) : الْمُرَادُ بِالْبَرَكَةِ هُنَا الزِّيَادَةُ مِن الْخَيْرِ وَالْكَرَامَةِ ، **وَقِيْلَ** الْمُرَادُ التَّطْهِيْرُ مِنَ الْعُيُوْبِ وَالتَّزْكِيَةُ ، **وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمَطْلُوبَ** أَنْ يُعْطَوا مِنَ الْخَيْرِ أَوْفَاهُ ، وَأَنْ يَثْبُتَ ذَلِكَ وَيَسْتَمِرَّ دَائِماً .

وَالْمُرَادُ (**بِالْعَالَمِيْنَ**) أَصْنَافُ الْخَلْقِ .

قَوْلُهُ (**إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ**) : **أَمَّا الْحَمِيدُ** : فَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْحَمْدِ بِمَعْنَى مَحْمُودٍ وَأَبْلَغُ مِنْهُ ، وَهُوَ مَنْ حَصَلَ لَهُ مِنْ صِفَاتِ الْحَمْدِ أَكْمَلُهَا ، **وَقِيلَ** هُوَ بِمَعْنَى الْحَامِدِ أَيْ يَحْمَدُ أَفْعَالَ عِبَادِهِ .

وَأَمَّا الْمَجِيدُ : فَهُوَ مِنَ الْمَجْدِ وَهُوَ صِفَةُ مَنْ كَمُلَ فِي الشَّرَفِ ، وَهُوَ مُسْتَلْزِمٌ لِلْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ كَمَا أَنَّ الْحَمْدَ يَدُلُّ عَلَى صِفَةِ الإِكْرَامِ .

وَمُنَاسَبَةُ خَتْمِ هَذَا الدُّعَاءِ بِهَذَيْنِ الاسْمَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ :

أَنَّ الْمَطْلُوبَ تَكْرِيمُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ وَثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَالتَّنْوِيهُ بِهِ وَزِيَادَةُ تَقْرِيبِهِ ، وَذَلِكَ مِمَّا يَسْتَلْزِمُ طَلَبَ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ فَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُمَا كَالتَّعْلِيلِ لِلْمَطْلُوبِ أَوْ هُوَ كَالتَّذْيِيلِ لَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّكَ فَاعِلٌ مَا تَسْتَوْجِبُ بِهِ الْحَمْدَ مِنَ النِّعَمِ الْمُتَرَادِفَةِ كَرِيمٌ بِكَثْرَةِ الإِحْسَانِ إِلَى جَمِيعِ عِبَادِكَ . [انْتَهَى مُخْتَصَرًا مِنْ فَتْحِ الْبَارِي].

الأَذْكَارُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي تُقَالُ فِيْ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ

١- { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ } [١] .

٢- { أَصْبَحْنَا [أَمْسَيْنَا] عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلامِ وَكَلِمَةِ الإِخْلاصِ ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا[٢] مُسْلِماً ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } [٣].

٣- {أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ "، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ } [٤] .

---

[١] د (٥٠٨٢) ، ت (٣٥٧٥) ، ن (٥٤٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ قَالَ :خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ ، فَقَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ ...فَذَكَرَهُ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] **الْحَنِيفُ** : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ ، أَيْ يَمِيلُ عَنْهَا إِلَى الْحَقِّ .

[٣] [صَحِيحٌ] كن (٣/٦ ، ٩٣) ، حم (١٤٩٣٩،١٤٩٣٨، ١٤٩٤٢، ٢٠٦٤١)، مي (٢٦٨٨)) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ...فَذَكَرَهُ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج : ٤٦٧٤] .

[٤] د (٥٠٨٤) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :**إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ** ...فَذَكَرَهُ [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ : ص ج : ٣٥٢].

٤- {اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ } .

وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ : " اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيكَ النُّشُورُ"}[1].

٥- { أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للَّه، وَالْحَمْدُ للَّه ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا.

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ } .

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا { أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للَّه }[2] .

٦- {لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ،أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

---

[1] [حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] م (٢٧٢٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ ...فَذَكَرَهُ .

اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاة فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَة فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ .

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَمَاتِ ، وَلَذَّةَ نَظَرٍ إِلَى وَجْهِكَ ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ.

أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً أَوْ ذَنْبًا لا يُغْفَرُ .

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ؛ فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ، وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لا أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ ، وَتُبْ عَلَيَّ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }[1] .

---

[1] حم (٢١١٥٨) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ دُعَاءً وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ : قُلْ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ تُصْبِحُ...فَذَكَرَهُ [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ (٦٦٠)] وَالضَّيْعَةُ : الْهَلاكُ .

٧- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي }[1]

٨- {اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ؛ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ [وَشَرَكِهِ]، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً ، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ }[2].

---

[1] جه (٣٨٧١) عن ابن عمر قال : { لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ ...فَذَكَرَهُ |والحديث صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ|.

" أَنْ أُغْتَالَ " : أن يُخْسَفَ بِي ، وَالرَّوْعَةُ : الفَزَعُ .

[2] تَمَامُهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ (٣٥٢٩) عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الحُبْرَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً ، فَقَالَ : هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: ...فذكره. |وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ| .

قَالَ الْمُبَارَكْفُورِيُّ فِي تُحْفَةِ الأَحْوَذِيِّ : قَوْلُهُ :

"اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ" أَيْ مَا غَابَ مِنْ الْعِبَادِ وَظَهَرَ لَهُمْ " فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ" أَيْ مُخْتَرِعَهُمَا وَمُوجِدَهُمَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ .

" أَعُوذُ بِك مِنْ شَرِّ نَفْسِي" أَيْ مِنْ ظُهُورِ السَّيِّئَاتِ الْبَاطِنِيَّةِ الَّتِي جُبِلَتْ النَّفْسُ عَلَيْهَا.

"وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ" أَيْ وَسْوَسَتِهِ وَإِغْوَائِهِ وَإِضْلالِهِ "وَشِرْكِهِ" بِكَسْرِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ أَيْ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ الإِشْرَاكِ بِاَللَّهِ ، وَيُرْوَى بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ مَصَائِدِهِ وَحَبَائِلِهِ الَّتِي يُفْتَتَنُ بِهَا النَّاسُ.

٩- { أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ}[١] .

١٠- { اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ}[٢].

قَالَ: "وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"

١١- مَنْ قَالَ {بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}، ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثُ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ }[٣].

---

[١] ورَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٧٠٩) وَلَفْظُهُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ قَالَ : " **أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ** :" **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ** " ، وَرَوَى مُسْلِمٌ (٢٧٠٨) فِي فَضْلِهَا أَيْضًا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " **مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ** ".

[٢] خ (٦٣٠٦) عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : " **سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ** ...فذكره .

[٣] د (٥٠٨٨) عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَنْ قَالَ** ... فذكره ، قَالَ : (فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الفَالِجُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ الذي سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ ؟ فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّ اليَوْمَ الذي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أُقَوِّمَا) .|صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ| .

وَرَوَاهُ : ت (٣٣٨٨) وَلَفْظُهُ : { **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ** : " **بِسْمِ اللهِ الذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ**}.

١٢- { **اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ** } تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي، وَتَقُولُ : {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ** } تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي [١].

---

[١] د (٥٠٩٠) ، حم (١٩٩١٧) عن عبد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيه : يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ ...فذكره|قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنُ الإِسْنَادِ| ، وَتَقَدَّمَ بَاقِيْه فِي الذِّكْرِ عِنْدَ الْكَرْبِ .

أَذْكَارٌ بِأَعْدَادٍ مُعَيَّنَةٍ تُقَالُ صَبَاحًا وَمَسَاءً

١٣- مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ :

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } عَشْرَ مَرَّات كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَات ، وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَات وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَات ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً[1] مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلا يَقْهَرُهُنَّ .

فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ[2] .

١٤- مَنْ قَالَ :

{لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ }[3] .

---

[1] **الْمَسْلَحَةُ**: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ، سُمُّوا مَسْلَحَةً لأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلاَحٍ ، أَوْ لأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسْلَحَةَ وهي كالثَّغْرِ .

[2] **حم** (٢٣٠٥٦) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : ...**فذكره [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ٦٥٦] .

[3] **خ** (٣٢٩٣ ، ٦٤٠٣) ، **م** (٢٦٩١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **مَنْ قَالَ...**فذكره **الزَّبَدُ** : مَا يَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ رَغْوَةٍ وَفَقَاقِيعَ كَثِيرَةٍ .

١٥- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ :

{لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} .

كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ [١] .

١٦- مَنْ قَالَ:

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }.

مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ ؛ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ .

وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ [٢] .

١٧- مَنْ قَالَ: { سُبْحَانَ اللهِ } مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ .

وَمَنْ قَالَ: {الْحَمْدُ للهِ}مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا ،كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا .

---

[١] د (٥٠٧٧) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ :... فذكره [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] حم (٨٥٠٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ ... فذكره [صَحِيحُ الإِسْنَادِ].

وَمَنْ قَالَ : { اللهُ أَكْبَرُ } مائَةَ مَـرَّةٍ قَبْـلَ طُلُـوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مائَةِ رَقَبَةٍ .

وَمَنْ قَالَ : { لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ } مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا لَمْ يَجِيْءْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ ، إلا مَنْ قَـالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ [١] .

١٨- { سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ } [٢] .

{سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ }[٣].

---

[١] [حَسَنٌ] كن (٦/٢٠٥/ ١٠٥٧٤) عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ ... فذكره [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ (٦٥٤)].

[٢] عَنْ جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ : مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ } ... فَذَكَرَهُ .

[٣] ت (٣٥٥٥) عَنْهَا ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

١٩- مَنْ قَالَ : { الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا ؛ فَأَعْظِمْ ذَلِكَ }[1].

٢٠- خ (٦٣٠٧) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

{ وَاللَّهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً } .

٢١- م (٢٧٠٢) عن الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ }[2]

---

[1] حم (٢١٦٤٠) أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ...فَذَكَرَه [إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ].

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى (٦/٥٠) وَالطَّبَرَانِيُّ(٨/٢٣٨) و ابْنُ حِبَّانَ (٣/١١١) وَالْحَاكِمُ (١/٦٩٤) بِنَحْوِهِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

وَمَعْنَى فَأَعْظِمْ ذَلِكَ: مَا أَعْظَمَ مَا قَالَ! وَمَا أَكْثَرَ ثَوَابَهُ !.

[2] الْغَيْنُ : هُوَ الْغَيْمُ الَّذِي يَكُوْنُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا مَا يَعْرِضُ مِنْ غَفَلاَتِ الْقُلُوْبِ عَنْ مُدَاوَمَةِ الذِّكْرِ وَالسَّهْوِ الَّذِيْ لاَ يَخْلُو مِنْهُ بَشَرٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَغْفَرَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبًا لِعُلُوِّ مَرْتَبَتِه وَارْتِفَاعِ مَنْزِلَتِه حَتَّى كَأَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْفُلَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ مِنْ أُمُوْرِ الأُمَّةِ مَا يَشْغَلُهُ عَدَّ ذَلِكَ ذَنْبًا وَ تَقْصِيْرًا فَيَفْزَعُ إِلَى الاسْتِغْفَارِ .

وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

{مَا أَصْبَحْتُ غَدَاةً قَطُّ إلاَّ اسْتَغْفَرْتُ اللهَ تَعَالَى فِيْهَا مائَةَ مَرَّةٍ} [١].

٢٢- مَنْ قَالَ : { سُبْحَانَ اللَّه وَبِحَمْدِه } فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ .

حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ [٢] .

٢٣- حم (١٥١٨٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ مَنْ قَرَأَ " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ } [٣].

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ }** .

---

[١] [صَحِيْحٌ] كن (٦/١١٥) ، ش (٦/٥٧ ، ٧/ ١٧٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ (٥١٠) عَنْ أَبِي مُوْسَى [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ : ص ج ٥٥٣٤] .

وَالْغَدَاةُ وَالْغُدْوَةُ : البُكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلاةِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ.

[٢] خ (٦٤٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ: ...فَذَكَرَه ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦٩٢) وَلَفْظُهُ :{**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ**}.

[٣] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي ص ج (٦٤٧٢) .

أَذْكَارٌ لَمْ يُذْكَرْ فِيهَا عَدَدٌ مَحْدُودٌ

١- { سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ }[١].

٢- { سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ }[٢].

٣- { سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ }[٣].

٤- { لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ }[٤].

---

[١] خ (٧٥٦٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ** ...فَذَكَرَه .

[٢] م (٤٨٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: **{سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ }**، قَالَتْ : **فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَالَ : خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلامَةً فِي أُمَّتِي فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) فَتْحُ مَكَّةَ (وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)** .

[٣] م (٢٧٣١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْكَلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ** ...فَذَكَرَه .

[٤] خ (٤٢٠٥) ، م (٢٧٠٤) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ : {لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلى وَادٍ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلا اللهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ : **" ارْبَعُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا ، وَهُوَ مَعَكُمْ "** ، وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ . قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا** رَسُولَ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ...فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

آدَابٌ وَأَذْكَارٌ عِنْدَ النَّوْمِ

١- حم (٢٤٣٨١) عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

{أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ يَرْقُدُ }[1] .

٢- حب (٣٢٨/٣) عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **{ مَنْ بَاتَ طَاهِراً بَاتَ فِي شِعَارِهِ[2] مَلَكٌ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلانٍ ؛ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً }**[3].

٣- د (٥٠٤٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

{مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا ، فَيَتَعَارُّ[4] مِنْ اللَّيْلِ ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ } .

٤- خ (٥٠١٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ؛ فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ } .

---

[1] [صَحِيْحُ الإِسْنَادِ]

[2] **الشِّعَارُ** : مَا يَلِي بَدَنَ الإِنْسَانِ مِنْ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ .

[3] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صحيح الترغيب (٥٩٦)] .

[4] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] ، و معنى **يَتَعَارُّ** : يَسْتَيْقِظُ .

٥- خ (٧٤٨٨) ، م (٢٧١٠) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ[1] عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ :**

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ [نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ] وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ} وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلامِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ [وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا] ، قَالَ الْبَرَاءُ : فَرَدَّدْتُهُنَّ لأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، **قَالَ : قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ }** .

٦- د (٥٠٥٥) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنَوْفَلٍ: **{ اقْرَأْ : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنْ الشِّرْكِ }**[2].

٧- خت (٣٢٧٥) عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : **" إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)**[3] .

---

[1] مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ .

[2] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

[3] وَهذه آيَةُ الكُرْسِيِّ: (اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِه يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ علمه إِلاَّ بِمَا شَاء ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ ، وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا ، وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ (٢٥٥)) [مِنْ سُوْرَةِ البَقَرَةِ].

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ }[1].

---

[1] وَلَفْظُ الْحَدِيْثِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي "كِتَابِ الْوَكَالَةِ" : وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ سَيَعُودُ ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ؛ لا أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ ، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ ؛ أَنَّكَ تَزْعُمُ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قُلْتُ : قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } ، وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : لا : قَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ }.

٨- خ (٤٠٠٨) ، م (٨٠٧) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
{ الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ؛ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ }[1] .
وَالآيَتَانِ هُمَا :
﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ .

٩- ت (٢٨٩٢) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ :"الم تَنْزِيلُ " وَ " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ" }[2].

١٠- ت (٣٤٠٥) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
{ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ : " الزُّمَرَ " ، " وَبَنِي إِسْرَائِيلَ " }[3].

---

[1] قَالَ النَّوَوِيُّ: قيل: معناه كَفَتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيلِ، وَقِيْلَ: مِنَ الشَّيْطَانِ، وَقِيْلَ: مِنَ الآفَاتِ، وَيُحْتَمَلُ مِنَ الْجَمِيْعِ.
[2] يَعْنِي سُوْرَةَ السَّجْدَةِ وَسُوْرَةَ الْمُلْكِ| وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ|.
[3] |وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ | وَسُوْرَةُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ هِيَ سُوْرَةُ الإِسْرَاءِ .

١١- ت (٣٤٠٦) عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ ، وَيَقُولُ: فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ } [١] .

١٢- خ (٦٣٢٠، ٧٣٩٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا [فَاغْفِرْ لَهَا] وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ }** .

١٣- م (٢٧١٣) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ :

{اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ،أَعُوذُ بِكَ

---

[١] [وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالأَلْبَانِيُّ]

قَالَ الْمُبَارَكْفُورِيُّ فِي تُحْفَةِ الأَحْوَذِيِّ : قَوْلُهُ : " كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ " بِكَسْرِ الْبَاءِ وَهِيَ السُّوَرُ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا سُبْحَانَ أَوْ سَبَّحَ بِالْمَاضِي أَوْ يُسَبِّحُ أَوْ سَبِّحْ بِالأَمْرِ وَهِيَ سَبْعَةٌ : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى) وَالْحَدِيدُ وَالْحَشْرُ وَالصَّفُّ وَالْجُمُعَةُ وَالتَّغَابُنُ وَالأَعْلَى (قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ) أَيْ يَنَامَ (يَقُولُ : إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ) قِيلَ هِيَ (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ) .

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ : هي في قوله تَعَالَى : (هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) . وَقَالَ الْقَارِي : وَالأَظْهَرُ أَنَّهَا هِيَ الآيَةُ الَّتِي صُدِّرَتْ بِالتَّسْبِيحِ ، وَفِيهِنَّ بِمَعْنَى جَمِيعُهُنَّ .

وَقَالَ الطِّيبِيُّ : أَخْفَى الآيَةَ فِيهَا كَإِخْفَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي وَإِخْفَاءِ سَاعَةِ الإِجَابَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُحَافَظَةً عَلَى قِرَاءَةِ الْكُلِّ.

مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ}[1].

١٤- د (٥٠٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؛ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ }[2].

---

[1] وَفِي لَفْظٍ آخَرَ لِمُسْلِمٍ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :{ أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا : قُولِي اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ .. } بِمِثْلِهِ .

وَمَعْنَى " أَنْتَ الأَوَّلُ " أَيْ الْقَدِيمُ بِلاَ ابْتِدَاءٍ ، الْمُخْتَصُّ بِالأَوَّلِيَّةِ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ " أَيْ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِكَ لا انْتِهَاءَ لَكَ وَلاَ انْقِضَاءَ . و "الظَّاهِرُ " مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ ؛ قِيْلَ : هُوَ مِنَ الظُّهُوْرِ بِمَعْنَى الْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ وَكَمَالِ الْقُدْرَةِ ، وَقِيْلَ : الظَّاهِرُ بِالدَّلاَئِلِ الْقَطْعِيَّةِ ، "والبَاطِنُ" أَيْ الَّذِي حَجَبَتْ أَبْصَارَ الْخَلاَئِقِ عَنْ إِدْرَاكِكَ ، وَقِيْلَ : الْعَالِمُ بِالْخَفِيَّاتِ ." فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيْءٌ " أَيْ لاَ يَحْجُبُكَ شَيْءٌ عَنْ إِدْرَاكِ مَخْلُوْقَاتِكَ .

[2] وَ رَوَاهُ أَيضا (ت ، ن ، جه) وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

وَبَاقِي الْحَدِيْثِ : {فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ :كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ قَالَ : يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا }، وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيْثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَحْوُهُ .

١٥- { الْحَمْدُ للَّه الَّذي كَفَاني وَآوَاني ، وَأَطْعَمَني وَسَقَاني ، وَالَّذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، وَالَّذي أَعْطَاني فَأَجْزَلَ ، الْحَمْدُ للَّه عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَليكَهُ ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ منْ النَّارِ }[1] .

١٦- {الْحَمْدُ للَّه الَّذي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ ممَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ }[2] .

١٧- {بِسْمِ اللَّه وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ[3] شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي،[وَثَقِّلْ مِيْزَانِي[4]]، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى }[5].

١٨- { اللَّهُمَّ باسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا }[6] .

---

[1] د (٥٠٥٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ...فَذَكَرَه [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : صَحِيْحُ الإِسْنَادِ].

[2] م (٢٧١٥) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ ...فَذَكَرَه .

[3] (**وأخسئ**) : أي أَبْعِدْ وَاطْرُدْ (**شَيْطَانِي**) : قال الطِّيبِي : إِضَافَةٌ إِلَى نَفْسِهِ لأَنَّهُ أَرَادَ قَرِيْنَهُ مِنَ الجِنِّ أَوْ مَنْ قَصَدَ إِغْوَاءَهُ مِنْ شَيَاطِيْنِ الإِنسِ .

[4] زِيَادَةٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالطَّبَرَانِيِّ .

[5] د (٥٠٥٤) عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنْ اللَّيْلِ قَالَ...فَذَكَرَه، وَرَوَاهُ: ك (٧٢٤/١، ٧٣٣)، طب (٢٩٨/٢٢) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ٤٦٤٩].
وَقَوْلُهُ: (**وَفُكَّ رِهَانِي**) : أَيْ خَلِّصْ رَقَبَتِي عَنْ كُلِّ حَقٍّ عَلَيَّ ، وَالْمُرَادُ هَا هُنَا نَفْسُ الإِنْسَانِ لأَنَّهَا مَرْهُونَةٌ بِعَمَلِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : (**كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ**) وَفَكُّ الرَّهْنِ تَخْلِيصُهُ مِنْ يَدِ الْمُرْتَهِنِ ،
وَقَوْلُهُ: (**فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى**) النَّدِيُّ بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ ثُمَّ التَّشْدِيد هُوَ النَّادِي وَهُوَ الْمَجْلِس الْمُجْتَمِع ، وَالْمَعْنَى اجْعَلْنِي مِنْ الْمُجْتَمِعِينَ فِي الْمَلأ الأَعْلَى مِنْ الْمَلائِكَة .

[6] خ (٦٣١٤) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنْ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ ...فَذَكَرَه .

١٩- { بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ }[١].

٢٠- { اللَّهُمَّ [إِنَّكَ] خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ }[٢].

٢١- { رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ }[٣].

---

[١] ت (٣٤٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ...فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ ...فَذَكَرَه،حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَالأَلْبَانِيُّ ، وَ سَيَأْتِي فِي أَذْكَارِ الاسْتِيْقَاظِ .

[٢] م (٢٧١٢)، حم (٥٤٧٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ...فَذَكَرَه،فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ ؟ فَقَالَ : مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[وَالزِّيَادَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ] .

[٣] ت (٣٣٩٩) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُمَّ يَقُولُ...فَذَكَرَه، قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

ما يَقُولُهُ الْمُسْلِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ

١- {الْحَمْدُ للَّه الَّذي أَحْيَانَا بَعْدَ ما أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْه النُّشُورُ }[1] .

٢- م (٧٦٣)[2] عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَيْقَظَ ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

---

[1] خ (٦٣٢٤) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ ...فَذَكَرَه .

[2] ورَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ صَحِيحِهِ مُخْتَصَرًا ، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ أَتَمُّ .

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾[1].

ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ستَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلاءِ الآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلاثٍ ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ وَهُوَ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا } .

٣- { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ }[2] .

---

[1] ذَكَرْتُ الآيَاتِ إِتْمَامًا لِلْفَائِدَةِ .

[2] خ (١١٥٤) عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ ... } فَذَكَرَه .

٤- ت (٣٤٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ: **{إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِه ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْه فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ[1] إِزَارِه ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْه بَعْدُ .**

فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: "باسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِه عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ " .

فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ : " الْحَمْدُ لِلَّه الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي ، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِه " }[2] .

٥- د (٣٨٩٣) ، ت (٣٥٢٨) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيه عَنْ جَدِّه أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ :

{إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّه التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِه وَعِقَابِه وَشَرِّ عِبَادِه وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ}[3] .

---

[1] صَنِفَة الإِزَار : طَرَفُ أَوْ جَانِبُ ، أَوْ حَاشِيَةُ الثَّوْب .

[2] قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ وَقَال فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِه [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[3] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].